



يَا

صَاحِبَ الْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي النَّجَفِ
مَنْ زَارَ قَبْرِكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفْعِي
زُورُوا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي لَعَلَّكُمْ
تُحْظَوْنَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالْزُّلْفَ
زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ
يَرَهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفًا لَدَيْهِ كُفِي
إِذَا وَصَلَ فَأَخْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلَيَّيَاً وَإِسْعَ سَعِيًّا حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعًا حَوْلَ قَبْتِهِ
تَأْمَلُ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقَفِ
وَقُلْ سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
أَهْلِ السَّلَامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

المجلد الثالث



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

إشارة الى كتابكم الم رقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩ ، والحاقة بكتابنا الم رقم بـ ت ٤ / ٤ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩ ، المتضمن استحداث مجلاتكم التي تصدر عن دائركم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

مع وافر التقدير

أ.د. لبني خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠٢٥/٧/٢٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
الم رقم ٥٠٤٩ في ١٤ ٢٠٢٢/٨/٥ المعطوف على إعمامهم الم رقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعد مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/٧/٢٠٢٥



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رايد سامي مجيد
التخصص / لغة إنجليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية
مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وأدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي
هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو

التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ. د. علي عطيه شرقى
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضرير

التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مرعي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية .. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة أصفهان / إيران / لغة عربية .. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآدیان .. آدیان
أ. د. نورالدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد / باب المعلم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مديري التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq



الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
- ٣- ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
- ٤- تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٥- أن يكون مطبوعاً على الكمبيوتر بنظام **Word** (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يجدر البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٦- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
- ٧- يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٨- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة باللغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٩- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والتصويب والإملائية.
- ١٠- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط **Arabic Simplified** (١٤) وحجم الخط (١٤) للكمبيوتر.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط **Times New Roman** (١٦). عنوان البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤).
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة لآيات القراءة يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للنقوص السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبير الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: **off_research@sed.gov.iq** بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخلّ بشرط من هذه الشروط .



ن	عنوان البحث	اسم الباحث	ص
١	البناء الساخر لاسم الشخصية في قصص وليد معماري مقاربة لغوية سيميائية	أ.م. د. محمد أنور اسماعيل م. د. محمد رضا كريم	٨
٢	أمرة اليد على التملك، ادلتها المشروعة وتطبيقاتها الفقهية	م. د. قصي حسن حميد	٢٦
٣	القيم القرآنية والحديثية في تعزيز المواطنة والعيش المشترك دراسة تحليلية في ضوء سيرة النبي وأهل بيته (عليهم السلام) لبناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة	م. د. نضال حسين عبد الرشيد	٤٠
٤	ظاهرة التقديم والتأخير وأثرها في تماسك النص القرآني دراسة نصية	م. د. جاسم طالب محمد	٥٤
٥	رُفع الاسم المجرور ونَصْبُه في «القراءات السَّبَعةِ»	م. د. محمد أمين حسن	٧٠
٦	الحديث المحفوظ والشاذ والأمثلة التطبيقية على الزيادة في السنن والمنت دراسة موضوعية	م. د. أحمد فريج عبد سداح	٧٨
٧	مسائل المبنيات في المسائل العضديات لأبي علي الفارسي	م. د. نوري عبد الكريم نعمة	٨٨
٨	أثر الرضا والاكراه في المعاملات في الفقه الامامي	الباحث: حسن عادل فلاح أ.م. د. ظاهر محسن عبد الله	١٠٤
٩	العلاقات الألبانية- السوفيتية الصينية «١٩٤٩-١٩٧٨»	م. د. فاطمة جاسم محمد علي	١١٦
١٠	تقديم كتاب الحاسوب للصف الأول المتوسط في ضوء مصفوقة التابع وامتلاك الطلبة لها	م. أمل حسين علي	١٣٦
١١	تجارة امبراطورية غانة الأفريقية (١١-٨ / ٥٥-٢)	م. م. علياء محمد الحسني	١٥٢
١٢	الإيقاع الروائي: إيقاع الحدث في روايات أزهر جرجيس	أفراح عباس حمود الشمرى	١٦٠
١٣	اليتيم في القرآن الكريم وحقوقه في الإسلام دراسة موضوعية	م. د. سلامة سعيد أسود	١٧٤
١٤	صراع الفوذ البريطاني، الأميركي في العراق ١٩٣٩-١٩٥٨ (مقال مراجعة) (دراسة تاريخية سياسية)	م. م. نعم مفید حمید	١٩٢
١٥	إسهام الأخبار العاجلة التلفزيونية في إعادة تشكيل الوعي السياسي عند الشباب العراقيين دراسة تطبيقية لقناة الشرقية والرابعة	الباحثة: رحمة علي حسين	٢٠٢
١٦	محاولة نظام كرار الانقلابية الاسباب والدأوافع والنتائج المتمخصة عنها في ضوء وثائق وزارة الخارجية الأمريكية تموز ١٩٧٣	م. م. علي عبد الخضر جبار	٢١٨
١٧	دور الصرف في تشكيل المعنى وتأثيره على فهم النصوص الأدبية في اللغة العربية	م. م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٢
١٨	المعارضة السياسية في النظم الديموقراطية التوافقية دراسة تحليلية مقارنة	الباحثة: هالة رشيد حمید م. م. نور صاحب حسن محبس	٢٤٠
١٩	فاعلية الاسترجاع وأثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام	الباحثة: أسماء باهر فاضل أ.م. د. محمود أحمد شاكر	٢٥٢
٢٠	الستة الفعلية للرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)	م. م. حامد محسن عبد	٢٦٢
٢١	المنهج العقلي عند العالمة الطباطبائي لإثبات وجود الله	م. م. عباس حمزة حسن	٢٧٠
٢٢	القوانين المسنونة للحد من المخدرات في العراق	م. م. منار صلاح اسماعيل	٢٨٠
٢٣	الآخر في كتاب «المرأة وفلسفه التناقضات»	م. م. إيمان عبد الجبار جمال	٢٩٠
٢٤	أثر استراتيجية العلم الاصيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: نذير يحيى جليف	٣٠٢
٢٥	الرحلة التعليمية بين نبي الله موسى والخضر(عليه السلام) دراسة موضوعية	م. م. حسين تعيب جابر	٣٢٢
٢٦	العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية للمدة ٦ تشرين الثاني ١٩١٥ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥ تاريخية	م. م. كريم خفيف صندل سعيد	٣٣٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

١٥٢

تجارة امبراطورية غانة الأفريقية (٢٥-٢٨ / ١١-١٢)

م. م. علياء محمد الحسني

ديوان الوقف الشيعي / دائرة التعليم الديني



المستخلص:

شُهدَ إمبراطورية غانة من أقدم الإمبراطوريات الأفريقية إذ بدأت نشاطها منذ القرن الثاني وبلغت ذروتها وقمة عظمتها حوالي القرن (١٣ هـ / ١٣ م) واستمدت اسمها من اسم عاصمتها غانة فهو اسم محرف للكلمة غاناتا كما ينطقها سكانها، وهم شعب أفريقي عرف بلون بشرته السوداء الغامقة واستمد الاسم من لقب ملوكهم، وقد اختلفت المصادر في تحديد أصول هذا الشعب فمنهم من نسبهم إلى البربر ومنهم من ردهم إلى أصول عربية، وذهب آخر إلى أنهم من أصول علوية، كما ردهم آخر إلى أنهم خليط من الأجناس بين الأفريقي والبربر.

الكلمات المفتاحية: غانة، البربر، الدولة العباسية، بلاد السودان.

Abstract:

The Ghana Empire is one of the oldest African empires, as its activities began in the second century and reached its peak and greatness around the 5th century (AH 5 / AD 13). It derived its name from its capital, Ghana, which is a corrupted form of the word «Ghanata» as pronounced by its people, who are known for their dark black skin color. The name was derived from the title of their kings. Sources differ in determining the origins of this people, as some attribute them to the Berbers, others to Arab origins, and yet another theory suggests they are of Alawite origins, while another claims they are a mix of African and Berber descent.

Keywords: Ghana, Berbers, Abbasid Caliphate, Sudan.

المقدمة:

المقدمة: الحمد لله رب العالمين واصلي على رسوله الامين وعلى الله وصحبه المنتجبين. أما بعد ...
إن إمبراطورية غانة الأفريقية أحدى أهم البلدان الاقتصادية التي ارتبطت بتجارات الدولة العربية الإسلامية وبالأخصوص أيام الدولة العباسية، إذ امتلكت هذه الإمبراطورية جميع مؤهلات التجارة من حيث تنوع السلع والبضائع والصناعات فيها، فضلاً عن وجود المواد والمعادن المهمة كالذهب والفضة والزنبق بالإضافة إلى الجلود والصناعات اليدوية المتقدمة مما حث التجار على جلب تلك السلع المهمة، إذ تناول هذا البحث موقع غانة واستعراض تاريخ غانة عبر التاريخ فضلاً عن نظام الحكم الفريد والغريب، كما تناول تجارات غانة الداخلية والخارجية وأهم طرقها التجارية إذ تميز هذا الشعب بتقليله وافتتاحه.

فقد وصلت أوج هذه التجارات أيام عهد الدولة العباسية والتي كانت تأمس الحاجة إلى العديد من المواد الأولية كالذهب والفضة والمعادن الأخرى مما حدا بها أن تبحث عنها في البلاد الأفريقية ولاسيما غانة، والذي أحسن التجار العرب باستغلال الفرصة لنشر الدين الإسلامي في تلك الاصناع بالإضافة إلى المألف الاقتصادي التي حصدوها.

المطلب الأول: غانة عبر التاريخ

أولاً: موقع غانة

غانة هي أحدى بلاد السودان تقع بالقرب من بحر القلزم وبلاد النوبة، وهي بلاد صحراوية (١) تقع على بعد شهرين من مدينة سلجمانة (٢)، وتعتبر غانة أكبر بلاد السودان من حيث المساحة والأكثر نفوساً وأعظمها تجارة وأسواق، ويقصد بها



الناس للتجارة من بلاد المغرب الأقصى(٣) ويسمى البحر الذي يمر ببلادها ببحر الجواد لما عرف عن غانة اخما بلاد الجواد واليافوت واللؤلؤ المستخرج منه (٤) وتبعه عن قرطبة(٥) حوالي عشرة أيام(٦). وتأتي بعدها مملكة مالي(٧) وكاغو(٨) وتقع خلف الصحراء الأفريقية الكبرى(٩). يقصدها التجار وتستمر رحلتهم عدة شهور(١٠).

تقع غرب السودان وهي مدينة تاريخية تجارية غير غانا الحديثة الحالية، والتي تعد من المدن الساحلية على العكس من غانا القديمة الصحراوية(١١)، وتعد المنفذ الوحيد لبلاد البتر(١٢)، وهي بلاد واسعة تشمل موريتانيا وشرق السنغال، والتي غانة يجتمع التجار من جميع البلاد والذين نقلوا اخبار تلك البلاد والتي تميزت بأشجارها العظيمة الجوفة والتي تعد حياض لتجتمع مياه الامطار ويقصدها تجارة غانة للأرتواز من عطشهم، اسهم من هذه المدينة في ازدهارها وانتعاش تجارتها فضلاً عن موقعها التجاري ومناجم الذهب فيها بالإضافة الى متاجر الملح الشمالية(١٣). تقع بلاد غانة بين مقربة(١٤) وببلاد السودان والبربر وتقع بالقرب من مدينة نقاوة(١٥) وهي بلاد صنهاجة(١٦)، مناخها حار رطب وهو من اسوء انواع المناخ، وتعد ارض موبأة تحتوي حشرات وامراض متفشية، وهي بلاد شمسها شديدة وشتائتها مظلم حدودها طبيعية وتضاريسها منبسطة ما خلا بعض المرتفعات البسيطة، ولها خزان تجربان خلال اراضيها(١٧).

ثانياً: غانة عبر التاريخ

يتميز اهل غانة بأكمل من جنس البشر وهم شعب شجاع واهل صبر وجد وقد قيل ان جميع سكان السودان شجعان، الا ان اهل غانة اشجعهم تميزوا بالرشاقة والسرعة(١٨)، وأشتهر اهلها بأزيائهم البسيطة الغير مخيبة وهو عبارة عن ازار وفوط وكساء يلف على اجسامهم(١٩).

يختلف سكان غانة عن باقي الأفارقة من حيث المظهر والصفات منهم قصار القامة بالمقارنة مع غيرهم كما ان لونهم يميل الى الصفرة ويشتكون مع باقي الأفارقة بشعورهم الافريقية المفتلة(٢٠)، وتميزت نسائهم بالضخامة والبدانة على الرغم من وجود بعض الاقوام الذين عرفوا بالأرقام وذلك لقصر قامتهم(٢١).

سي شعبيهم بالسوننك واستمدوا اسمهم باسم بلدهم من اسم ملوكهم، فأستخدم الاسم للدلالة على هذا الشعب، وتعني السوننك القيادة العسكرية(٢٢)، وامتازت بلادهم بالحيوانات البرية كالفيلة والزرافات ومحنف أنواع الطيور(٢٣).

قامت على ارضهم ممالك عديدة منها ممالك اسلامية(٢٤)، وتداولوا اخبارهم اخمن سكان جاءوا من وادي دجلة والفرات وآخمن من أصول آشورية وبابلية(٢٥)، ورفضوا ان ينعتوا بالسودان وحبذوا تسمية سيركول والتي تعني الرجل الاحمر لتمسكهم بأصولهم الغير افريقية او آخمن من اصول هجينة وليست افريقية صافية(٢٦)، فضلاً عن اسماء ملوكهم وهم (مانا) والتي تعني صاحب القوس، فهي كلمة ذات اصول عربية وقد تكون وصلت لهم من البربر، وأول حاكم اسلامي حكم غانة هو (اوكار) وقد يكون من ملوك البربر(٢٧).

وتعتبر المدة (القرن ٢-٥ الميلادي/٨-١١ الميلادي) هي اول اطلاعات مملكة غانة سياسياً واقتصادياً، وخلالها تشكلت اول امبراطورية تو لها سلالة السوننك(٢٨)، وكانت امبراطورية ذات سطوة وراس وقد يكونوا من اصول ببرية(٢٩)، وسيطرت عاصمتهم بـ(غانة) واستمرت هذه المملكة حتى القرن (١١/١٥٥١م)(٣٠)، وعرف عن ملوكهم انه مطلق السلطة وقدس شعبيهم ملوكهم واطاعوهم طاعة عمياً ونظروا الى ملوكهم نظرة إلهية(٣١).

تأثرت غانة بالمؤثرات الاسلامية العربية إذ تسرّب الاسلام اليها بطريقة سلمية وعن طريق الاستيطان بواسطة الملحدين الطوارق والذين اخنووا على عانقهم نشر الاسلام في بلاد غانة ونجحوا فيها حتى اعتنق ملوكهم الاسلام(٣٢).

ثالثاً: نظام الحكم في غانا

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





على خلاف جميع ما عرفنا من نظام الحكم في جميع الممالك والأمبراطوريات والتي تقضي بتولية الابن او الاخ العهد بعد الملك في مملكة غانة كان ابن الاخت هو من يرث عرش الحال بعد وفاته (٣٣).

وان الملك يبقى بأبن اخته أكثر من ثقته بأبنه (٣٤)، ومن تقاليد هذا الشعب ان طريقة ترجيحهم ملوكهم هي اهالة التراب على رؤوسهم، فهي وسيلة لإظهار الاحترام والحفاوة والترجيح ملوكهم (٣٥)، فكان الملك يخرج واضعاً على رأسه غطاء يعرف بالطاطور وقد يلف عليه عمامة قطنية ويكتسي بجواره ابناه وزرائه واعيانه وقد ظفروا على رؤوسهم الذهب والجوهر ولا يلبس منهم الثياب المختلطة سوى الملك وولي عهده (٣٦).

وبعد اسلام غانة اخذ ملوكهم يخطبون لنفسهم تحت طاعة الخليفة العباسي فيخرج يوم الجمعة وتسقه الطبل ويتوشح الحرير والخلل الجميلة تقدمة راية وتسقه الفيلة والزرافات (٣٧).

وله قصر عظيم وقباباً وهم مسجد حتى قبل اعتناقهم الاسلام، يهدى اليه التجار والوافدين المسلمين (٣٨)، وعرف عن ملوكهم العدل اذ كان يجلس للقضاء امام الناس وحوله اعيانه للنظر في مظالم الرعية (٣٩)، فكان ملوكهم من اعدل الناس وعرف عنهم السيرة الحمودة فمن توجه لهم بظلمة لا يزيد خائباً، فكان يعمد الى قضاء حوائج شعبه مرتين باليوم قبل الظهرة وبعدها، بالإضافة الى جولاته المسائية وهي صفات واحلاق اسلامية محاولاً التشبيه بحكام العرب المسلمين (٤٠). كما ان نظام الحكم تغير بعد اعتناق ملوكهم الاسلام فأصبح الاب هو من يرث الاب في الملك بدل ابن الاخت (٤١).

المطلب الثاني / تجارة غانة

اولاً: تجارة غانة الداخلية

من اشهر السلع الراينحة والمنتشرة في بلاد غانة هي تجارة الجلود، لما امتلكته هذه البلاد من حيوانات عرفت بجودة جلودها كالللمط فضلاً عن ما امتلكوه من اتقان لتلك الصفة، واما جلود الابل فقد تفنن اهلها بصناعة السروج والاكسسية والبرانس، واليهم يلحى الناس لاقتناء صنائعهم (٤٢)، فضلاً عن تجارة السلع الغذائية وانواع الفواكه والحبوب والملح (٤٣)، كما عرفت غانة بتجارة الاحجار الكريمة فلهم حجر يشبه الياقوت كما انه يفوقه جمالاً وطعم طقوس خاصة لاستخراج كذب الابل فيظهر الحجر في موضع الدم وكانوا اهلها يحرصون على عدم بيع تلك الاحجار خارج بلادهم لاعتراضهم بها (٤٤)، وكانت وسيلة التجارة الداخلية هي المقايضة او المبادلة بالزيوت والنساء او بالمقاتلين الاشداء المعروفين باسم (بوريا) (٤٥).

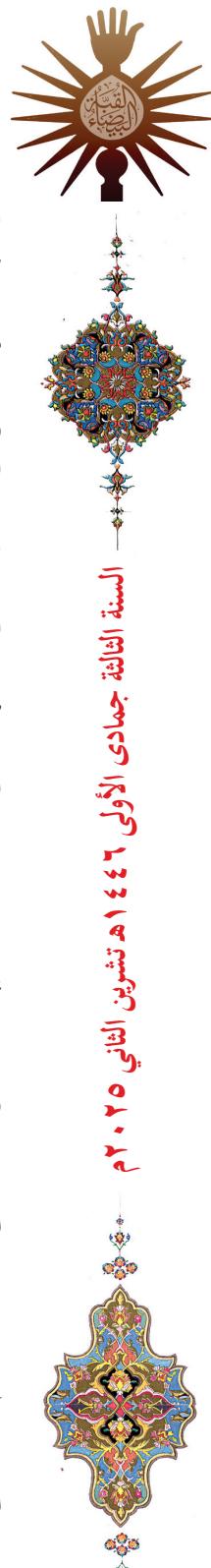
ثانياً: التجارة الداخلية

من اهم التجارة التي وقفت الى بلاد غانة هم تجارة العرب القادمين سعياً وراء ذهب غانة رغم اعتذار ملوكهم بذهب بلادهم فكانوا يصطفون خيرته لأنفسهم ولابياع الا ما كان رقيقاً وقليلاً (٤٦)، فكان الذهب في بلادهم يبنت كما يبنت الجزر فضلاً عن توافر معدن الفضة والرئيق (٤٧) والذي كان يطلب في مصر وبغداد وببلاد الشام فضلاً عن تجارة بلاد المغرب (٤٨).

وكان للعرب مراكز تجارية على شواطئ غانة (٤٩)، وجلب المسلمين بضائعهم كالحلل والثياب البصرية البراقة (٥٠) مقابل الخدم والرقيق والذهب والزيوت وغيرها (٥١) فضلاً عن الماعز والخيزان (٥٢).

كما باع الغانيون الصناعات اليدوية كالتحف المنقوشة بالذهب والمرصعة بالأحجار الكريمة والامتعة المصنوعة من الخشب والآلات الموسيقية كالطبول والمناقير والأسلحة والاخشاب وغيرها (٥٣)، الا انه بعد العام (١٢٤٠ هـ ٦٣٧ م) اصبحت غانة خارج نفوذ الدولة العباسية، فتحول ولائهم للملك فخطبوا للسلطان محمد بن قلاوون (٥٤)، ومن ثم بدأت دولة غانة بالاخيار وذلك لأسباب طبيعية بفعل الجفاف الذي طال بلادهم وهجرة سكانها الى البلاد المجاورة (٥٥).

ثالثاً: الطرق التجارية الغانية



امتلكت غانة طرق تجارية عديدة ربطتها بباقي البلاد واهما طريق المغرب عبر بلاد السودان (٥٦)، فكان هذا طريق عامر خلال العصر العباسي والمملوكي (٥٧).

فضلاً عن طريق سلجمانة إلى غانة وهو طريق محفوف بالمخاطر لعدم وجود مياه الشرب فيه فضلاً عن كونه طريق مليء بالمرهق، كما كان لغانة طريق تجاري من غرب إفريقيا وإلى آوروبا عبر ساحل العاج (٥٨).

اما اهم تلك الطرق والذي يعد الطريق الرئيسي لتجارتها هو طريق الصحراء الكبرى والذي يربط بين شمال إفريقيا وجنوبها والمتوجه نحو القيروان (٥٩).

الخاتمة:

١. غانة التي وردت في كتب التاريخ هي دولة إفريقية تقع غرب إفريقيا أما غانا الحالية دولة حديثة قامت على اعتاب غانة القديمة ونظم موريتانيا وجمهورية مالي تبعد عن غانة القديمة حوالي الف ميل.

٢. شعب غانة القديم من قبائل السنونك وهو شعب إفريقي عظيم امتلك الكثير من الاعمال والآدوات التاريخية.

المواضيع:

١. المنجم، اسحاق بن حسين (ت: ٩٤ هـ/١٩٨٨ م)، آكام المجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (علم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م)، ص ١٠٣.

٢. سلجمانة: احدى مدائن المغرب يسكنها البربر. ابن عذاري، ابو العباس احمد المراكشي (ت: حوالي ١٢٩٥ هـ/١٣٩٥ م)، ط ٣، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، (دار الثقافة، لبنان، ١٩٨٣ م)، ج ١، ص ٦٥.

٣. الحميري، عبدالله بن عبدالنور (ت: ١٤٩٤ هـ/١٩٠٠ م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تج: احسان عباس، ط ١، (دار ناصر، بيروت، ١٩٨٠ م)، ص ٤٢٥.

٤. المصدر نفسه، ص ٤٢٥.

٥. قرطبة: احدى المدن العظيمة من بلاد الاندلس عرفت بعمارتها وجوهرها ومساجدها من اكبر المساجد واعظمها. القرطبي، ذكرها ابن محمد، (ت: ١٦٨٢ هـ/١٥٦٤ م) اثار البلاد واخبار العباد، (صادر، بيروت، د.ت)، ص ٢٢٦.

٦. الحمداني، ابو بكر احمد بن محمد (ت: ١٣٦٥ هـ/٩٧٥ م)، مختصر كتاب البلدان، ط ١، (ليدن، هولندا، ١٩٨٥ م)، ص ٨٧.

٧. مالي، احدى المدن الإفريقية يعظامون سلطانين العرب ويعرفون بحقهم ويؤدون طاعتهم وخصوصهم له. الناصري، ابو العباس احمد، (الاستقصاء لأخبار دول المغرب الاقصى)، (دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٩٧ م) ج ٣، ص ١٥٢.

٨. كاغو: هي احدى مدن إفريقيا المجاورة لغانة ولبلاد المغرب وملوكيها من اعظم الملوك. المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٥١.

٩. السلاوي، شهاب الدين أبو العباس، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الاقصى، تج: جعفر الناصري ومحمد الناصري، (دار الكتاب، الدار البيضاء، د.ت) ج ٣، ص ١٥١.

١٠. عاشور، سعيد عبد الفتاح وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، ط ١، (ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٦ م)، ص ٣٦٩.

١١. المصدر نفسه، ص ٣٦٩.

١٢. البتر: احدى قبائل البربر من زناتة وهم من بنو بور بن قيس بن عيالان بن مصر. الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الاقصى، ج ١، ص ١٢١.

١٣. اليهودي، بنiamين بن الراي، (ت: ١٢٠٠ هـ/١٥٦٩ م)، رحلة بنiamين التطيلي، (الجمع النقافي، ابوظبي، ٢٠٠٢ م)، ص ٧١٢.

١٤. مقرازة: من بلاد السودان وهي مدينة ساحلية واليها يحمل البضائع من جميع بلاد إفريقيا. الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني (ت: ١١٧٣ هـ/١٥٦٠ م) نزهة المشتاق في اختراق الافق، ط ١، (علم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م)، ص ٣١.

١٥. المصدر نفسه، ص ٢٤.

١٦. محمد، ظاهر جاسم، إفريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار إلى الاستقرار، (المكتب المصري، القاهرة، ٢٠٠٣ م)، ص ١٢.

١٧. شرف، عبد العزيز طريح، الجغرافية المناخية والتاريخية، (المعرفة الجامعية، بيروت، د.ت)، ص ٢٦.



١٨. محمد عبدالهادي، حضارات وممالك قارة افريقيا، ط١، (الراية، القاهرة، ١١٢٠١٢م)، ص ١٩٩-٢٠٠.
١٩. العباسى، اثار الاول في ترتيب الدول، ص ٢٩٣.
٢٠. الادريسي، نزهة المشتاق، ص ٢٤.
٢١. مراد، عنان، المجتمعات الافريقية اصولها- تاريخها- شعوها وثقافتها، (اتحاد الكتب القرى، دمشق، ١٩٩٥م)، ص ١٩٦.
٢٢. المصدر نفسه، ص ١٨.
٢٣. الشيخلي، صباح وآخرون، تاريخ الاسلام في افريقيا وجنوب شرق اسيا، (التعليم العالى، بغداد، ١٩٨٧م)، ص ٧٩.
٢٤. البكري، ابو عبيد (ت ٤٨٧ هـ/ ١٩٠٤م)، المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب جزء من الممالك والممالك، (المثنى، بغداد، د.ت)، ص ١٨٣.
٢٥. محمد، عبدالهادي، حضارات وممالك قارة افريقيا، ص ٢٠١-٢٠٢.
٢٦. طرخان، ابراهيم علي، امبراطورية غانة الاسلامية، (الهيئة المصرية، مصر، ١٩٧٠م)، ص ١٧-١٧٦.
٢٧. التبكي، محمود كتح، تاريخ الفتاش في اخبار الحيوش واكابر الناس وذكر وقائع التكرر وعظام الامور والتفرقة الالتباس العبيد من الاحرار، ط١، (الرسالة ناشرون، مصر، ١٤٢٠م)، ص ٩٠.
٢٨. المصدر نفسه، ص ١٠٥.
٢٩. باري، محمد فاضل وآخرون، المسلمين في غرب افريقيا تاريخ وحضارة، ط١، (دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٩٧١م)، ص ٦٠.
٣٠. المصدر نفسه، ص ٦١.
٣١. محمد، عبدالهادي، حضارات وممالك قارة افريقيا، ص ٢٠٢.
٣٢. كركدية، المسلمين في غرب افريقيا، ص ٦٧.
٣٣. سعد، مصطفى، اثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في حركة عثمان بن فودي الاصلاحية غرب افريقيا، ط٢، (عمادة البحث العلمي، الرياض، ١٩٩١م)، ص ٤٢٩.
٣٤. المراكشي، مؤلف مجهول (ت ق ١٢٠٠ هـ/ ١٢٠٠م)، الاستبصار في عجائب الامصار، (دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م)، ص ٢٢٠.
٣٥. لويد، ب.س، افريقيا في عصر التحول الاجتماعي، تر: شوقي جلال (المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، ١٩٨٠م)، ص ٣٠.
٣٦. مراد، المجتمعات الافريقية، ص ١٢٥.
٣٧. مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص ٢٢٠.
٣٨. الحميري، الروض المغطار، ص ٢٤٥.
٣٩. مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص ٢٢٠.
٤٠. الادريسي، نزهة المشتاق، ص ٢٤.
٤١. مجهول الاستبصار في عجائب الامصار، ص ٢٢٠.
٤٢. محمد، افريقيا ما وراء الصحراء، ص ٣٧.
٤٣. المصدر نفسه، ص ٧٣.
٤٤. الحميري، الروض المغطار، ص ٥٨٤.
٤٥. اليهودي، رحلة بنiamin، ص ٣٤٧.
٤٦. مجهول الاستبصار في عجائب الامصار، ص ٢٢٥.
٤٧. لويد، افريقيا في عصر التحول، ص ٣٢-٣٣.
٤٨. مجهول الاستبصار في عجائب الامصار، ص ١٢١.
٤٩. الحمداني، البلدان، ص ١٣٤.



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٥٠. ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي (ت ٥٣٦٧ هـ / ٩٧٨ م)، صورة الارض، (امسنن، ليدن، ١٩٣٨ م)، ص ٦١.

٥١. الكروي، ابراهيم سلمان وشرف الدين، عبدالتواب، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، (ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٧ م)، ص ١٣٠.

٥٢. الادريسي، نزهة المشتاق، ص ١٠٨.

٥٣. مراد، المجتمعات الافريقية، ص ١٣.

٥٤. مجھول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص ٢٢١.

٥٥. مراد، عنان، المجتمعات الافريقية، ص ١٢٧.

٥٦. التبکي، الفتاش، ص ١٢٠.

٥٧. الشیخیلی، تاریخ الاسلام، ص ٨٤.

٥٨. ابن حوقل، صورة الارض، ص ١٠٣.

٥٩. الادريسي، نزهة المشتاق، ص ١٨.

المصادر والمراجع:

١. ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي (ت ٥٣٦٧ هـ / ٩٧٨ م)، صورة الارض، (لیدن، ١٩٣٨ م).
٢. الادريسي، محمد بن عبدالله ادريس الحسیني الطالبی (ت ١١٧٣ هـ / ٥٥٦ م)، نزهة المشتاق في اختراق الافق، ط ١، (علم الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨ م).
٣. البکری، ابو عبدالله (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)، المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب، جزء المالك والممالك، (المثنی، بغداد، د.ت).
٤. التبکي، محمود كھت، تاریخ الفتاش في اخبار الجیوش واكابر الناس وذكر وقائع التکرر وعظام الامور والتغیريک الاستباد من الاحرار، ط ١، (الرسالة ناشرون، مصر، ١٤٢٠ م).
٥. الحمیری، عبدالممّم (ت ٩٥٩ هـ / ١٤٩٤ م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تج: احسان عباس، ط ١، (الناصر، بيروت، ١٩٨٠ م).
٦. سعد، مصطفی، اثر دعوة الشیخ محمد بن عبدالوهاب في حركة عثمان بن فودی الاصلاحیة غرب افريقيا، ط ٢، (عمادة البحث العلمي، الرياض، ١٩٩١ م).
٧. السلاوی، شهاب الدين ابوالعباس، الاستقصا في اخبار المغرب الاقصی، تج: جعفر الناصري و محمد الناصري، (دار الكتب، الدار البيضاء، د.ت).
٨. شرف، عبدالعزيز طریح، المعرفیة المتأخرة والتاریخیة، (دار المعرفة، بيروت، د.ت).
٩. الشیخیلی، صباح الالوی وآخرون، تاریخ الاسلام في افريقيا وجنوب شرق اسیا، (التعليم العالی، بغداد، ١٩٨٧ م).
١٠. طرخان، ابراهیم علی، امبراطوریة غانة الاسلامیة، (المیہنۃ المصرية، مصر، ١٩٧٠ م).
١١. عاشور، سعید عبد الفتاح وآخرون، دراسات في تاریخ الحضارة الاسلامیة، ط ١، (ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٦ م).
١٢. العباسی، الحسن بن عبدالله (ت ١٣١٠ هـ / ٩٧١ م)، اثار الاول في ترتیب الدول، تج: عبدالرحمن عمیرة، ط ١، (دار الجیل، بيروت، ١٩٨٩ م).
١٣. کاهن، کلود تاریخ الشعوب الاسلامیة، ط ٢، (الحقیقیة، بيروت، ١٩٧٧ م).
١٤. الكروي، ابراهيم سلمان وشرف الدين، عبدالتواب، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، (ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٧ م).
١٥. لوید، ب س، افريقيا في عصر التحول الاجتماعي، تر: شوقي جلال، (المجلس الوطني للمشافهة والآداب، الكويت، ١٩٨٠ م).
١٦. محمد، ظاهر جاسم، افريقيا ماوراء الصحراء الاستعماري الى الاستقرار، (المکتب المصري، القاهرة، ٢٠٠٣ م).
١٧. مراد، عنان، المجتمعات الافريقية اصوھا - تاریخھا - شعوھا وثقافتها، (اتحاد الكتب القری، دمشق، ١٩٩٥ م).
١٨. المنجم، اسحاق بن حسین (ت ٤٥٦ هـ / ٩٧٥ م)، آکام المرجان في ذکر المدائن المشهورة في کل مکان، (علم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م).
١٩. مؤلف مجھول، الاستبصار في عجائب الامصار، (دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦ م).
٢٠. الهمداني، ابیکر احمد بن محمد (ت ٥٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م)، مختصر كتاب البلدان، ط ١ (لیدن، هولندا، ١٩٨٥ م).
٢١. اليهودی، بنیامین بن الرابی (ت ٥٥٦٩ هـ / ١٢٠٠ م)، رحلة بنیامین التطیلی، (المجمع النقاوی، ابوظی، ٢٠٠٢ م).

فصلية تُعني بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٥٩



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb